

رياح النزوح تسافر بالذوق والمزاج السوريين إلى كردستان

المطبخ والحلويات والقهوة السورية تجذب الأكراد العراقيين



ينتشر السوريون اليوم في أنحاء العالم، ودون الاعتماد على البيانات الرسمية، نستطيع أن نلاحظ وجودهم من خلال انتشار مطاعمهم ومحلات حلوياتهم ومقاهيهم وموسيقاهم، وهم يفضلون في هجرتهم أو نزوحهم بعث مشاريعهم الخاصة، كما في أربيل التي تحول إليها أكراد سوريا فأخذوا معهم مزاج القهوة ولذة الشوارما.

أربيل (العراق) - في البداية، لم تقنع قهوة اللاجئ السوري عبدالصمد أحدا، لكنها أصبحت اليوم رائجة في أوساط زبائنه في إقليم كردستان العراق الذين غيروا البعض من عاداتهم مع وصول اللاجئين من سوريا المجاورة.

ففي المجتمع الصغير المغلق بالإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، قلب الوافدون الجسد البعض من العادات والتقاليد، ليس فقط بالمطبخ، بل أيضا معماريا وفنيا ولغويا، بحسب ما يؤكد علماء اجتماع محليون.

قبل ست سنوات، ترك الكردي عبدالصمد عبدالقادر (45 عاما) سوريا في حالة حرب ووصل إلى أربيل، كبرى مدن كردستان العراق، الذي كان في خضم طفرة اقتصادية.

وهناك، افتتح مقهى يقدم فقط القهوة على الطريقة السورية، إلى جانب الإسبريسو الإيطالية.

خلال الأسبوع الأول، قدّم فنجانا لكل من أصحاب المتاجر من حوله، كما يقول، لكن في منطقة يعتبر فيها الشاي ملك المشروبات، قوبل عبدالصمد بوجود عابسة وشفاة ممتعضة.

ويضيف وعينه على عمّاله السوريين الأربعة، أنه "في السنة الأولى، كان 99 في المئة من زبائني من العرب الأتيين من مناطق أخرى في العراق، فكانوا قلابين".

ومع مرور الوقت، مع إضافة الكثير من ملاعق السكر لتخفيف مرارة القهوة، أصبح يبيع الآن "بين 200 إلى 300 كوب من القهوة يوميا لزبائني، 90 في المئة منهم أكراد عراقيون".

وعزّت أطباق الحَصص والتبولة والأجبان وزيت الزيتون والفتوش، طاولات المطاعم، فالمأكولات السورية مشهورة ومحبة في

إقليم كردستان، حيث تتميز باصنافها المتنوعة وطعمها المميز، وقد استطاع السوريون

سورية بصرف النظر عن الطعام الذي تقدمه، على أمل جذب المزيد من الزبائن. وفي محل سوري لبيع الفطائر في

السليمانية، يعمل نوشين البالغ من العمر 27 عاما، بجذ

في تحضير سنويشات شاورما الجاج واللحم، بينما يصطف الزبائن على

ويقول أحمد، إنه على سبيل المثال حدث تغيير منذ العام 2011 في "التصميمات الداخلية الجديدة، المشروبات الجديدة، الزيجات المختلفة التي تساهم في مزيد من التواصل الاجتماعي" بين الأكراد في سوريا والعراق، الذين لا يشتركون اللغة نفسها، لكنهم يطالبون بنفس الدولة التي لم يتمكنوا من إنشائها حتى الآن.

ويقول الأطرش، إن لطائر الزرزور قصة مع حياة المزارعين في فلسطين، يقول المثل الشعبي "سنة الزرزور احرق الأرض البور"، وهو ما يعني أن

على المزارع أن يقوم بفلاحة الأرض استعدادا لهطول الأمطار، وعندما يأتي الزرزور بأعداد كبيرة فهذا مؤشر على كثرة الأمطار هذه السنة.

ويؤكد، أن فلسطين ضمن خط هجرة الطيور، بسبب موقعها الجغرافي المتميز بين قارتي أوروبا وأفريقيا، وامتدادها على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، ولهذا فإن طيور شرق أوروبا المجاورة للبحر تمر عادة فوقها وبكثافة عالية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

القهوة مزاج جديد على كردستان

الفضفاضة التقليدية، واكتسبوا تعابير قديمة منسبة.

يقول ديواني، "لقد ساعدنا الأكراد في العراق على إحياء لغتنا. إنهم يتحدثون لغة كردية أقل اختلاطا باللغة العربية من تلك التي في سوريا، حيث كانت اللغة الكردية محظورة".

ويضيف الثلاثيني الذي تعلم اللغة الكردية السورانية التي يحكيها أهل أربيل وعلّم بدوره زملاءه الكرمانجية الكردية السورية، "عندما وصلت، سمعت كلمات كانت تستخدمها جدتي، ولكنها ضاعت على مر الأجيال".

لكن رودي حسن الذي وصل من سوريا في العام 2008 لإكمال دراسته في الطب، كان الشاهد الأكبر

على التغيير. يقول، "عندما جئت، لم تكن تعرف شويئا عن بعضنا البعض وكان لدينا الكثير من الأحكام المسبقة، لكن اليوم يختلف تماما، ربطتنا الصداقات والزيجات".

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في سوريا "من الطبيعي أن تعمل المرأة وتخرج حتى في الليل".

بالنسبة إلى حسين ديواني، وهو موسيقي كردي سوري وصل إلى أربيل في العام 2012، فإن هذا المنفى كان مرادفا للعودة إلى الجذور بعد 26 عاما من العيش في سوريا، حيث يمكن أن يؤدي ارتداء الزي التقليدي أو ألوان العلم الكردي إلى السجن.

وإذا ما عُثِرَ اللاجئون السوريون على بعض العادات

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

فقد عادوا إلى الاحتفالات العامة بعيد النوروز، رأس السنة الكردية الذي يصادف 21 مارس مع بدء فصل الربيع.

وعادوا أيضا إلى ارتداء السراويل

في العراق، فإنهم أيضا وجدوا بعضا من جذورهم المفقودة.

في المجتمع الكردي العراقي الذي لا يتوقف عن الدفاع عن هويته ولغته وخصوصيته تجاه السلطات المركزية

في بغداد، فإن قبول 300 ألف لاجئ سوري معظمهم من الأكراد يعيش حوالي نصفهم في أربيل، لم يكن بديهيا.

لكن على مر السنين، فإنه وبحسب أحمد "تجربة السكان المحليين في مواجهة الثقافة السورية، قد حطمت الرغبات التاريخية للأجنبي".

فجماعة تركي مثلا، عربية تزوجت كرديا سوريا، واستقرت في أربيل في العام 2014.

في ذلك الوقت، كان عدد النساء العاملات ضئيلا جدا في إقليم كردستان

العراق عموما حيث أدنى معدلات توظيف الإناث في العالم والتي تصل إلى حوالي 15 في المئة.

وبعد حلول الظلام، كان نادرا وجود امرأة في الشارع، كما تقول خريجة علم الاجتماع البالغة من العمر 34 عاما،

لكن اليوم، توظف العديد من المتاجر نساء، وتزدحم ممرات الأسواق والمراكز التجارية الأخرى بالنساء حتى وقت متأخر من الليل. تقول تركي، إن ذلك

"بسبب تأثير اللاجئين السوريين" لأنه

ويقول الأطرش، إن لطائر الزرزور قصة مع حياة المزارعين في فلسطين، يقول المثل الشعبي "سنة الزرزور احرق الأرض البور"، وهو ما يعني أن

على المزارع أن يقوم بفلاحة الأرض استعدادا لهطول الأمطار، وعندما يأتي الزرزور بأعداد كبيرة فهذا مؤشر على كثرة الأمطار هذه السنة.

ويؤكد، أن فلسطين ضمن خط هجرة الطيور، بسبب موقعها الجغرافي المتميز بين قارتي أوروبا وأفريقيا، وامتدادها على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، ولهذا فإن طيور شرق أوروبا المجاورة للبحر تمر عادة فوقها وبكثافة عالية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.



طائر الزرزور يرسم لوحات تشكيلية متحركة في سماء فلسطين

نابلس - أظهر مقطع فيديو نشر عبر موقع "فيسبوك"، أسرابا لطائر الزرزور ترقص في فضاء إحدى المدن الفلسطينية، أثناء الزيارة الموسمية لهذا الطائر.

وتبدأ طيور الزرزور في الهجرة من الأماكن الباردة مع بداية فصل الشتاء، فعندما يحل هذا الفصل في النصف الشمالي من الكرة الأرضية تبدأ الثلوج بالتساقط وتغطي الغذاء الذي تتناوله الطيور، وبالتالي لا تجد الطيور طعاما لتتناوله، ولذلك تضطر للهجرة والبحث عن مصادر غذاء جديدة في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية حيث يكون الطقس معتدلا، ويكون موسم الهجرة منذ نهاية شهر أغسطس وحتى شهر ديسمبر.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

ويعتبر الأطرش أن الزرزور محب وداعم للمزارع الفلسطيني، كونه يتغذى على الحشرات والديدان الضارة بالمحاصيل الزراعية.

على الأرض كالمشي أو في حركة طيرانه في السماء قصص كثيرة فاقت أي نوع آخر من أصناف الطيور العالمية، حيث يقوم أثناء طيرانه بتكوين أشكال بهلوانية في الصباح والمساء، أو فترات بحثه عن غذائه.

ويرجع الأطرش سبب تجمع الزرزور في أسراب ضخمة في السماء، كونه يجب أن يُجَمَل نفسه في الطبيعة، وإرباك أي هجوم محتمل من طيور مفترسة، ولوحظت هذه الطريقة في مختلف الحيوانات بدءا من الزرزور إلى أسماك السردين.

ويتصف طائر الزرزور بانثقائه لمنطقة يلتزم بها طيلة فترة حياته، سواء في موطنه الأصلي أو في مناطق زيارته وهجرته، ويعيش في مناطق زراعية مفتوحة أو سكنية.

في العام 1997 رصد باحثو جمعية الحياة البرية في مدينة نابلس بعدد يزيد عن عشرين ألف طير.

وحسب مركز المعلومات الفلسطيني فإن ما يقارب 500 مليون طير تمر فوق فلسطين في كل فصل هجرة، نهاية، وإيابا، من أوروبا إلى أفريقيا.

يذكر أن فلسطين يعيش فيها ما يقارب الـ 470 نوعا من الطيور، و150 نوعا آخر من مقيمة ومفرخة في البلاد، وهذا عدد كبير مقارنة مع دول أخرى تفوقها من ناحية المساحة.

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق

ويوضح الأطرش، أن طائر الزرزور يتواجد حاليا بأعداد هائلة في مناطق



رقصة على أنغام الشعب